اميركا بين الازمة وسياسة اميركا تجاه العالم العربي . لذلك يجب التفكير ليس من ضمن الضغط العام على الشعب الاميركي بل من ضمن الضغط المباشر على الحكم القائم وعلى المصالح الاميركية القائمة في منطقتنا ، اي يجب مجابهة السياسة الاميركية وأساليبها من ضمن الاطر السياسية والاقتصادية القائمة . وعلينا ، مثلما قال الاستاذ سعدات ، ان نستعمل قوتنا وان لا نعتمد فقط على اقناع الغير بشرعية مطالبنا .

د. فايز صايغ : هناك مأساة في الرد العربي على تحديات الموقف الاميركي . ففي مرحلة سابقة (يعني في الخمسينات والستينات) كانت هناك لدى العرب ارادة في المجابهة وذلك دون ان تكون قد توافرت للعرب آنذاك القدرة الفعلية الراهنة على مجابهة اميركا مجابهة مؤثرة . واليوم نحن في مرحلة عكس تلك تماما . اليوم تتوافر لنا القدرة الفعلية الراهنة لمجابهة اميركا مجابهة مؤثرة ولكن انظمتنا قد فقدت ارادة المجابهة كما يبدو بعد وقف القتال وبعد رفع حظر البترول . ولست ادري هل هذا لانه ليست لدينا الان قيادات بطولية ذات رؤية وذات جرأة تستطيع ان تستقطب ارادة الامة العربية في المجابهة كي تفعل هذه المجابهة في تغيير الموقف الاميركي ؟ ان الذي حدث هو ان الان لدينا القوة واميركا تستغل هذه القوى التي لدينا كي تحملنا نحن على تكييف مطالبنا وتقليص أهدافنا لتنسجم هذه مع موقف اميركا منا ، وليس العكس .

الاستاذ سعدات حسن : ليس فقط انه ليس لدينا الرغبة في المواجهة وانما لدينا رغبة في المهادنة والمشاركة والتفاعل مع الولايات المتحدة .

د. نبيل شعث : **اذا اختتم هذه الندوة بسؤال ما العمل للقوى الثورية والشعبية والنضالية الفلسطينية والقوى النضالية في الامة العربية ... يعني واضح ان هناك اتفاقا على ان اميركا عدو وعدو امبريالي شرس وانه يجب التصادم مع هذا العدو لا مهادنته في ظل التغيرات التي حدثت في المنطقة بعد ١٩٧٣ في ظل ما شرحتموه من المواقف العربية المختلفة ما الذي تنصحون به الثورة الفلسطينية وقوى الثورة العربية وما الذي تنصحون به المثقفين العرب ؟ ما هو الطريق ؟**

الاستاذ سعدات حسن : بعد حرب تشرين وبعد تفجير الطاقات العربية التي كانت كامنة ، وبعد الادراك ان لدى هذه الامة القدرة على مواجهة قضاياها الاساسية وخاصة القضية الفلسطينية أعتقد انه لا بد من التمسك بأصول القضية والعودة الى الموقف الاساسي الفلسطيني وهو رفض الوجود الصهيوني والاصرار على الدولة الديمقراطية العلمانية التي هي بحد ذاتها أصبحت مقبولة شعبيا لدى أوساط كثيرة تقدمية في أماكن كثيرة في العالم . أما التنكر لها والقبول بأنصاف الحلول في حد ذاته سيخلق ردا عكسيا ودوليا وشعبيا . اذا كان الفلسطينيون على استعداد للقبول بما هو اقل من مطلب اساسي، اذا كان هناك ضعف في الموقف الفلسطيني منذ البداية وهناك احتمال للمساومة اكثر من التمسك بأصول القضية والاصرار على ان هذه قضية شعب وقضية وطن وقضية وجود عربي أو عدم وجود بناء على معرفة طبيعة الغزو الصهيوني وادراك خطره على الامة العربية مستقبلا وحاضرا . اذا كانت هزيمة حزيران جاءت بلا مفاوضة ولا صلح ولا اعتراف فلا يجوز ان تأتي حرب تشرين بقبول اللاءات التي كانت مرفوضة في الماضي.

د. فايز صايغ : ما العمل ؟ اعتقد ان وضوح الرؤية وعدم الخداع بالمظاهر هو شرط للعمل الصحيح . يجب على المثقفين العرب ان لا ينخدعوا أولا بالقول ان اميركا تبدلت ومشت نحو الحياد بيننا وبين اسرائيل ، وثانيا ان لا ينخدعوا بالمبدأ القائل بأن الحياد الاميركي بيننا وبين اسرائيل هو موقف مقبول يجب ان نبتهج به وان نضع خططنا على اساسه . فاذا كانت قاعدة العمل السليم هي وضوح الرؤية وعدم الانخداع ، فنتائجها